

## فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

على الهام .

والنواجذُ أقصى الأضراس وآخرها نباتاً وهي أربعة ناجذُ في أقصى كل فكٍّ .  
والعرب تسمي الناجذ سنّ الحلم حتى قالوا : نبت حلمه إذا نبت ناجذه قال الشاعر وهو  
النمر بن تولب : .

( عَلى أَرْهَها قَالتْ عَشيَّةٌ زَرَّتْها ... هُبلَتْ أَلَمٌ يَنبِتُ لَيداً  
حَلَمُهُ بَعْدِي ) .

وكذلك تسميها الفرس خوذندان .

وزعم قوم أن النواجذ إنما هي الضواحك واحتجوا بحديث النبي : أنه ضحك حتى بدتْ  
نواجذُهِ وأقصى الأضراس لا تبدو عند أشد الضحك فكيف والرسول إنما كان ضحكه تبسّماً .  
ومنه قولهم : قد نجت فلاناً الخطوب إذا أحكمته التجارب .

وقال الحارث بن ولة : .

( الآنَ لَمَّا ابْيَضَّ مَسْرُ بَتِّي ... وَعَضَضْتُ مِنِّي نَابي عَلى جِذْمِ ) .

ويروى في بيت القطامي : أحاديث من عاد وجرهم جمة ويروى يثورها وينورها .

ومعنى ضلة : لا يهتدى لها .

قالت السلكة أم السليك : .

( لَيتَ شَعْرِي ضَلَّةً ... أَيْ شَيْءٍ قَتَلَكَ )